

تقرير

هابين السلم والشراكة، والحرب والفراق،
خيط رفيع جدا. هي شعرة معاوية التي
لم تنقطع حتى الآن في اليمن. لا بأس من
تفجيرات تعكر مزاج الحوثيين ما بين الحين
والآخر. لا مشكلة في تحريك بعض القبائل
في أكثر من منطقة ضد اللجان الشعبية
المرتبطة بـ«أنصار الله». يعلم الحوثيون أن النار
ستلاحقهم، فما أقدموا عليه من خطوة
سريعة في إحكام السيطرة على العاصمة
صنعاء وأغلب محافظات الشمال لن يمر من
دون تبعات أمنية. فماذا في جعبتهم للرد؟

الأحمر يمهد لعرقنة اليمن

مهند عبيد

والعناصر في حزب التجمع اليمني للإصلاح. المصادر تؤكد أن الأحمر، وبتنسيق مع المخابرات السعودية، يعدّ العدة لمواجهة «أنصار الله»؛ يجمع عناصره المشتتين في البلاد، يضحّ الأموال، ينشئ لهم المعسكرات، ويمدّهم بالسلاح، وما أكثره في اليمن. ليس هذا فقط، بل يقوم بتجنيد من قادة ومتشددين بغية هدف واحد، هو قتال «أنصار الله».

يقوم علي محسن الأحمر بكل ذلك برضى سعودي، فلا بد للرياض من تأكيد دورها المحوري في الجار الجنوبي. لا بل اللاعب الأساسي في بلد كان سعيداً يوماً ما. معروفة السعودية بسياساتها الناعمة؛ لا ترمي بأوراقها سريعاً على الطاولة. تعلم أن اليمن أخذته عاصفة التغيير التي أطلقها «أنصار الله»، تستكين وتميل معها، تستوعب الصدمة، تراجع حساباتها وأولوياتها، وتعيد تحريك أوراقها.

اللهب الذي يحرق بين الحين والآخر بعض أحياء صنعاء ومدن أخرى ما هو إلا رسائل واضحة تفهمها حركة أنصار الله جيداً. النار صارت من المستلزمات الأساسية في أي حوار خاص باليمن. لغة كلفت في الأشهر الأخيرة أكثر من 200 قتيل، ولا يبدو أن نزف الدم سيتوقف قريباً، فما يُعدّ للحوثيين واللجان الشعبية من قبل أكثر من طرف لا يبشر بانتهاء مسلسل الاقتتال.

مصادر خاصة تؤكد لـ«الأخبار» أن علي محسن الأحمر، القائد السابق للفرقة الأولى مدرع، يقيم في السعودية، لا في تركيا أو قطر كما أشيع في السابق. صحيح أن علي محسن الأحمر فقد هيبته كأهم رجالات العسكر في اليمن بعد هزيمته في صنعاء أمام الحوثيين، لكن الرجل لا يزال له العديد من الأتباع، ولا سيما من الضباط والجنود وبعض القادة



«أنصار الله» ليست بغافلة عن مخططات علي محسن الأحمر (الناظر)

الشعبية المؤيدة لـ«أنصار الله». لا مفر من المواجهة إذاً. لكن قبل البدء بالعمل السياسي تضع الحركة الحكومة والرئيس عبدربه منصور هادي أمام مسؤولياتهم، تحذّرهم من التباطؤ في تنفيذ اتفاق السلم والشراكة وملحقه الأمني، وتستعد مع اللجان الشعبية وأنصارها من القبائل لخوض هذه المعارك، ويبدو أن الساعة الصفر لاستعادة مأرب من أيدي التنظيمات المتشددة لم تعد بعيدة، وفق مصادر الحركة.

الخطر ليس في شمال اليمن بل في

بالمناخية عن وثائق موهورة حصلت عليها من معسكراته، تثبت أنه كان يتقاضى من الدولة رواتب نحو 20 ألف جندي وهمي مسجّلين في معسكراته. تدرك كذلك أن آل الأحمر لديهم نفوذهم على شركات النفط العاملة في البلاد، وبدأوا يضغطون عليها، ويفتعلون الحرائق في أنابيب النفط بغية تجميد عملها وإدخال البلاد في أزمة محروقات. وتعرف أيضاً بعض السرقات والأعمال التخريبية التي يقوم بها آل الأحمر في صنعاء، وتتهم بها اللجان

خطة علي محسن الأحمر ليست جديدة، بل استنسخ لما جرى في العراق. وفق المصادر، يريد الأحمر تحويل محافظات مأرب وحضرموت وشبوة إلى إمارات إسلامية شبيهة بدولة أبي بكر البغدادي. المعسكرات بدأ تشييدها، وتحديدًا في مناطق السحيل ونخلا واللبنات في مأرب النفطية.

«أنصار الله» ليست بغافلة عن مخططات علي محسن الأحمر. تعلم أن الرجل يملك ما يكفي من الأموال والأنصار لإشغال البلاد، وتكشف

«يتضمن مفهوم التدرج، أي إن تحديد الخطوة الأولى يكون بيد الطرف الآخر، فيما تكون الخطوة الأخيرة بيد إيران، أي أن نصل بعد 8 أعوام إلى الوضع الذي صرّح به المرشد الأعلى، أي أن نمتلك 190 ألف سو (SWU) لتغطية الحاجة، أي 30 طناً سنوياً لمحطة بوشهر، إضافة إلى الحاجات الأخرى مثل مفاعل طهران ومفاعل أراك»، وتحديد الـ8 سنوات عائد إلى أن اتفاق إيران مع روسيا لتوفير الوقود لمحطة بوشهر سينتهي بعد 8 أعوام. ولفت صالح إلى أن الطرف الآخر حدد فترة لبناء الثقة، وهي محل بحث، و«من بعدها يمكننا التخصيب

وجود إرادة سياسية». وأكد أنه لو تحلّت مجموعة «1+5» بالإرادة السياسية لجرى حل قضية البرنامج النووي، مضيفاً أن «انسجام إيران على مدى الأعوام الـ12 الماضية التي مضت على الملف واضح تماماً ومؤشراً لأحقيتها»، معتبراً فتوى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي، بحزمة امتلاك واستخدام الأسلحة النووية، كلمة الفصل في ردود إيران.

وشدد صالح على أن إيران لا تريد أكثر من حقها، ولن تتنازل عن حقها مهما كانت الظروف، كاشفاً عن أن «بعض القضايا قد وصلت إلى نهاية مطافها تقريباً، ويمكن القول إننا وصلنا فيها إلى نقاط مشتركة، ولكن أيضاً هنالك قضايا قيد البحث، مثل التخصيب وأسلوب إلغاء الحظر».

وأشار إلى أن قبول إيران للتخصيب بنسبة 5 في المئة لأنه «لا حاجة لها ليورانيوم بنسبة تخصيب أعلى في الوقت الحاضر»، وأوضح أن «البحث الآن هو حول حجم التخصيب ومقدار الإنتاج السنوي منه، فعندنا 9 آلاف جهاز للطرد المركزي تعمل في الوقت الحاضر ويبلغ إنتاجها السنوي 2,5 طن، فيما حاجتنا السنوية هي 30 طناً، ومع ذلك يقولون لنا إن هذا العدد من أجهزة الطرد كثير وعليكم خفضه». وأشار إلى أن إيران قدمت مقترحاً

الطاقة الذرية الإيرانية، على أكبر صالحي، على أن مسألة نقل الوقود النووي من إيران إلى الخارج ليست واردة الآن، لأن الأمور ليست واضحة. وأكد صالح، في تصريحات للقناة الأولى في التلفزيون الإيراني، أن المفاوضات النووية بين إيران والدول الست هي في مرحلة مفصلية، مشيراً إلى أن التفاهم في الجولة العاشرة من المفاوضات النووية التي جرت في فيينا «كان في متناول اليد وأن الأمور الأساسية كأن قد تم الاتفاق عليها، لكن هناك أموراً حدثت وتسبب في تراجع الطرف المقابل».

وأضاف «لا أريد الدخول في التفاصيل، لكن بعد مضي يومين أو ثلاثة على المفاوضات قال رئيس وزراء كيان الاحتلال الصهيوني إن كيانه هو الذي منع الاتفاق، كذلك قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إنهم في تنسيق كامل مع الكيان الصهيوني». وأوضح «إنهم يرون مصلحتهم في استمرار الأزمة، في حين أدينا الليونة اللازمة مع الاحتفاظ بمصالح البلاد وحفظ برنامجنا النووي، لكنهم ما زالوا يصرون على أطماعهم».

ورأى رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أن الملف النووي الإيراني ملف مصطنع ومسئس وليس قانونياً وفنياً، وقال «لقد أضفوا الصبغة السياسية على هذا الملف، وهو غير قابل للحل لمن دون

مباحثات ظريف، كيري تقتصر على النووي

إلى أنه «نظراً إلى عدم وجود علاقات سياسية بين إيران وأميركا، فإن المفاوضات معها تجري على هامش المفاوضات مع مجموعة «1+5»، ولهذا السبب ربما تكون أبرز إعلامياً في بعض الأحيان مقارنة مع سائر المحادثات التي أجريها أنا أو زملائي مع سائر الأعضاء في مجموعة «1+5».

وقبيل أيام على انطلاق جولة المفاوضات الجديدة في 18 الشهر الحالي، وصل أمس إلى طهران مساعد وزير الخارجية وممثل روسيا في مجموعة «1+5» سيرغي ريباكوف، لإجراء مباحثات مع وزير الخارجية محمد جواد ظريف ومساعديه، عضوي الفريق الإيراني المفاوض عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي. وفي سياق متصل، شدد رئيس منظمة

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس أن محادثاته المرتقبة مع نظيره الأميركي جون كيري، بعد غد الأربعاء، ستقتصر على الشأن النووي فقط، ولن تتناول سائر القضايا. وأضاف ظريف، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره القبرصي يوانيس كاسوليديس في طهران أمس، أنه سيلتقي كيري الأربعاء للبحث في إمكانية الإسراع بوتيرة المفاوضات، مضيفاً «إننا نريد أن نرى في المحادثات مع وزير الخارجية الأميركي إن كان بالإمكان الإسراع بوتيرة المفاوضات والمضي بها نحو الإمام». وأكد وزير الخارجية الإيراني أن «علينا أن نرى مدى فائدة هذه المفاوضات للوصول إلى الحل ونقوم على الدوام بتقييم ذلك». وأشار رئيس الوفد الإيراني المفاوض

أوضح ظريف، أنه سيلتقي كيري للبحث في إمكانية الإسراع بوتيرة المفاوضات (أ ف ب)

